

Distr.: General
27 May 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 27 أيار/مايو 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم للإشارة إلى الاتهامات التي وجهها وفد الولايات المتحدة الأمريكية إلى كوبا خلال الاجتماع المفتوح الذي عقده مجلس الأمن عن طريق التداول بالفيديو في إطار بند جدول الأعمال "الحالة في جمهورية فنزويلا البوليفارية"، في 20 أيار/مايو 2020.

إن ذلك الوفد يكذب مرة أخرى. واتهاماته ليست سوى ذريعة لتبرير سياسة العداء التي تنتهجها الحكومة الحالية للولايات المتحدة ضد كوبا، نظرا لفشل سياسة "تغيير النظام" في فنزويلا. فليس لبلدي قوات في فنزويلا ولا يشارك في عمليات عسكرية أو أمنية فيها.

وإنه لحق سيادي لبلدين مستقلين أن يحددا كيفية التعاون في جميع القطاعات. وليس من حق الولايات المتحدة أن تشكك في هذا الحق، وهي التي لها أكثر من 250 000 جندي في ما يزيد على 800 من القواعد والمرافق العسكرية في جميع أنحاء العالم، بعضها في نصف الكرة الأرضية الذي يوجد فيه بلدنا.

ويرفض الوفد الكوبي رفضا قاطعا تلك الافتراءات، بينما يؤكد من جديد الواجب المتمثل في تقديم تعاوننا المتواضع والالتزام بمواصلته. ويقدم أكثر من 2 300 من المهنيين الصحيين الكوبيين، في إطار 26 من ألوية هنري ريف الطبية، مساهمتهم اليوم في مكافحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في العالم. وانضم إليهم أكثر من 28 000 من المهنيين الصحيين الكوبيين الذين كانوا يعملون بالفعل في 59 بلدا قبل تفشي المرض ليصبح جائحة.

ويجب أيضا أن يكون واضحا تماما أن التضامن الثابت مع جمهورية فنزويلا البوليفارية الشقيقة حق لكوبا باعتبارها دولة ذات سيادة وواجب يشكل جزءا من التقاليد والمبادئ غير القابلة للتصرف للسياسة الخارجية التي تنتهجها الثورة الكوبية. ولن تستسلم كوبا لأي نوع من الضغوط أو التهديدات. وسيواصل بلدنا تعاونه الداعم مع البلدان التي تطلبه.

وتتهم حكومة الولايات المتحدة كوبا بأنها مسؤولة عن السداد والحزم اللذين أبدتهما الحكومة الشرعية لجمهورية فنزويلا البوليفارية، وشعب هذا البلد، والوحدة المدنية - العسكرية التي تساهم في الدفاع عن سيادة وطنه. ومن الاستخفاف إلقاء اللوم على كوبا فيما يخص الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي



تواجهها فنزويلا بعد سنوات من القيود الاقتصادية الوحشية، التي صُممت ونفذت على وجه التحديد لخنق اقتصادها والتسبب في معاناة شعبها.

وينبغي لأولئك الذين يدعون اليوم أنهم قلقون إزاء ما يسمى "الأزمة الإنسانية" في فنزويلا أن يعارضوا تطبيق وتشديد التدابير الاقتصادية القسرية الانفرادية التي تهدد رفاه الشعب الفنزويلي وأمنه وسلامه وتحد من قدرة حكومته على التصدي للجائحة.

وتشكل سياسة حكومة الولايات المتحدة الحالية التهديد الرئيسي للسلام والأمن والتعاون فيما بين بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتحاول الولايات المتحدة تحقيق مصالحها المتعلقة بالهيمنة من خلال سياسات انفرادية وتدخلية تسعى إلى زعزعة الاستقرار وإشعال فتيل النزاعات وتأجيجها.

ونحن ندين ونرفض بشدة سياسة التدخل التي تنتهجها الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فضلا عن الحملة الإعلامية، والحرب النفسية، والمضايقة المستمرة لجمهورية فنزويلا البوليفارية، بهدف معلن وغير أخلاقي هو فرض تغيير للنظام ونهب أول احتياطي للنفط على هذا الكوكب.

وتكثف حكومة الولايات المتحدة إجراءاتها ضد بلدان المنطقة التي لا تدعن لسياساتها الإمبريالية. ويشكل نشر سفن حربية بالقرب من فنزويلا وتحركات القوات الخاصة تهديدا خطيرا لسلام وكرامة الجميع في المنطقة. وما مكافحة الاتجار بالمخدرات المزعومة سوى ذريعة انتهازية.

ونحن نرفض توغل المرتزقة المسلحين ضد جمهورية فنزويلا البوليفارية الشقيقة في 3 و 4 أيار/مايو الماضيين. ونؤكد مجددا تضامنا الثابت ودعمنا الكامل للثورة البوليفارية والتشافيية، وللوحدة المدنية - العسكرية للشعب الفنزويلي وحكومته الشرعية والديمقراطية بقيادة الرئيس الدستوري نيكولاس مادورو موروس. ونرفض الخطة الجديدة لوزير خارجية الولايات المتحدة من أجل "المرحلة الانتقالية المزعومة" في فنزويلا، التي تؤكد طموحات إعادة فرض الماضي الاستعماري من جديد على قارتنا الأمريكية، تمشيا مع مذهب مونرو. وهي خطة تتعارض مع إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام.

وأخيرا، نأسف أسفا عميقا لأن حكومة الولايات المتحدة، التي تدعي أنها مهتمة برفاه الدول ذات السيادة وزعيمة نصبت نفسها بنفسها في مجال مكافحة الإرهاب، اختارت عدم منع الهجوم الإرهابي ببندقية هجومية شبه آلية على سفارتنا في واشنطن في 30 نيسان/أبريل الماضي، وعدم إدانته، وعدم رفضه، وهو صمت متواطئ يشجع على القيام بأعمال مماثلة من قبل أفراد وجماعات عنيفين.

وهذا الهجوم الإرهابي هو نتيجة لسياسة العداء ضد كوبا وتشديد الحصار المفروض عليها. ونحذر من أن حملة الولايات المتحدة ضد التعاون الطبي الدولي وافتراءاتها ضد الموظفين الطبيين الكوبيين العاملين في بلدان ثالثة هي أيضا تحريض على العنف ضدهم، كما تبين في الأشهر الأخيرة.

وسأكون ممتنة لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أنا سيلفيا رودريغيز أباسكال

السفيرة

نائبة الممثل الدائم

القائمة بالأعمال بالنيابة